

اتّلاف علمي لإحياء الزراعة في أفغانستان

● من نعمان علو - حلب - سورية:

تم في 14 فبراير (شباط) الماضي، الاعلان عن تأسيس ائتلاف عالمي يضم معاهد بحثية ومنظمات غوث وتنمية وجامعات ووكالات معونة والتعهد بتخصيص ملايين الدولارات لتمويل الجهود الرامية الى اعادة احياء الزراعة في افغانستان.

ويقول الدكتور عادل البلتاجي، مدير المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايكاردا»، ومقره الرئيسي في حلب: ان الزراعة تتطلب قدرا كبيرا من المساعدة وان ايكاردا المركز الرائد لهذه المبادرة، والتي اطلق عليها اسم ائتلاف مركز حصار المستقبل لاعادة احياء الزراعة في افغانستان.

تعتبر الزراعة القطاع الاقتصادي الاوسع والاكثر اهمية في افغانستان، الذي يبلغ عدد سكانه 22 مليون نسمة، وسيتم العمل على اعادة تاهيل النظم المتضررة للتقايي والري، واستعادة الأنشطة الزراعية الجوهريّة من اجل الايفاء بكل المتطلبات على المدى القريب وتحقيق الاستدامة طويلة الاجل، وسيعمل الائتلاف على توزيع التقايي على الزراع لزراعتها في موسمي الربيع والخريف القادمين، اضافة الى توفير اللقاحات البيطرية لدرء الامراض التي تصيب الثروة الحيوانية، كما سيتم التركيز على قطاعي المواشي والبستنة، اضافة الى ادارة الارض والمياه، وتشمل المحاصيل المهمة كلا من القمح والذرة الصفراء والشعير والحمص والعدس والجزر والبطاطا والبطيخ الاحمر والتفاح والفسق. ووفقا لتقارير منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة FAO تتوفر في افغانستان مساحة تقدر بـ 65 مليون هكتار منها قرابة 30 مليون هكتار مراع طبيعية تستفيد منها المواشي و 8 ملايين هكتار اراض مزروعة.

وستقوم ايكاردا و CIMMYT، بتوزيع التقايي التي تعتبر الحاجة ماسة اليها بالنسبة للزراع من اجل زراعة محاصيل خلال موسمي الربيع والخريف القادمين. وستعملان على توفير ما يقارب 3500 طن مقوي من التقايي خلال موسم الربيع و 10000 طن مقوي خلال موسم الخريف. ويأتي التركيز على نظام التقايي في طبيعة اولويات الائتلاف، حيث يشمل ذلك تقديم النواة الاساسية - والتي تستخدم لانتاج تقايي سيصار الى زراعتها من قبل الزراع - لاعادة ملء مخازن التقايي لتحقيق الامن الغذائي المحلي وتنمية السوق.

ويتمثل هدف الائتلاف في خلق كمية منعقولة من التقايي المطلوبة للزراع الافغان لتحقيق الامن الغذائي والحد من حاجاتهم الى المعونات الغذائية.

وتبلغ الكمية المستهدفة من التقايي 125000 طن وهي الكمية التي يتوقع الخبراء الوصول اليها خلال فترة تصل الى ثلاث سنوات، وقد بدأت الفار ومنظمات معونات دولية بعملية انتاج التقايي هذه في افغانستان.